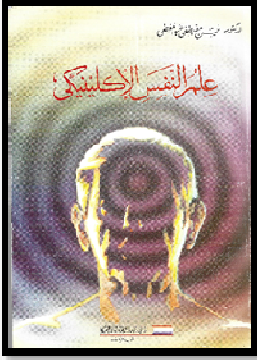


## علم النفس الاكلينيكي



[Maanslaeh62@yahoo.com](mailto:Maanslaeh62@yahoo.com)

تأليف: د. حسن مصطفى عبد المعطي

تلخيص: الجوهره العجاوي - طالبة دفعة /12- ماجستير علم النفس السريري

قسم الطب النفسي / كلية الطب جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ( الدمام سابقاً)

إشرافه ومراجعة: أ. د. معن عبد الجباري، قاسم صالح - أستاذ علم النفس السريري (العيادي) المشارك

قسم الطب النفسي / كلية الطب / جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (الدمام سابقاً)

## الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجيد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأکید للتحديث المعلوماتي . في هذا الجيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية.

هذا الكتاب من تأليف حسن مصطفى عبد المعطي. أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بجامعة الزقازيق وكيل كلية التربية جامعة الزقازيق سابقاً. صدرت الطبعة الاولى العربية عام (1998) دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة). ويقع الكتاب في 382 صفحة. مفهرسا على النحو التالي:

## الباب الأول: علم النفس الاكلينيكي

الفصل الاول: تاريخ الممارسة الاكلينيكية

الفصل الثاني: علم النفس الاكلينيكي ومجال دراسته

الفصل الثالث: الاخصائي النفسي الاكلينيكي

الفصل الرابع: التشخيص الاكلينيكي

الفصل الخامس: منهج التشخيص الاكلينيكي

## الباب الثاني: فنيات التشخيص الاكلينيكي

الفصل السادس: تاريخ الحالة

الفصل السابع: المقابلة الاكلينيكية

الفصل الثامن: الاختبارات والمقاييس النفسية

الفصل التاسع: الاختبارات الاسقاطية

## الباب الثالث: الامراض النفسية والعلاج النفسي

هذا الكتاب من تأليف حسن مصطفى عبد المعطي. أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بجامعة الزقازيق وكيل كلية التربية جامعة الزقازيق سابقاً. صدرت الطبعة الاولى العربية عام (1998) دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة). ويقع الكتاب في 382 صفحة

تعدىء الكتاب عن تاريخ علم النفس الاكلينيكي من ناحية: عصر ما قبل التاريخ، العصور القديمة، العصر اليوناني والروماني، الفكر السيكاتري والعصور الوسطى المظلمة في أوروبا، وعصر النهضة وحركات الإصلاح الطبية الاجتماعية، العصر الحديث

## الباب الأول: علم النفس الاكلينيكي

في بداية هذا الباب تحدث الكاتب عن تاريخ علم النفس الاكلينيكي من ناحية: عصر ما قبل التاريخ، العصور القديمة، العصر

اليوناني والروماني، الفكر السيكاتري والعصور الوسطى المظلمة في أوروبا، وعصر النهضة وحركات الإصلاح الطبية الاجتماعية، العصر الحديث. ان في العصور القديمة تحديدا كانت الأرواح الشريرة محل ايمان واهتمام من قبل الانسان في ذلك الحين والتي تؤكد ان علم النفس المرضي ظهر في أبسط صوره في العصور الحجرية. اما بالنسبة للعصور القديمة فقد أجريت طرق معقولة نسبيا لفهم المرضى النفسيين وعلاجهم. ففي العصر اليوناني والروماني كان المنهج الطبي له ظهور قوي في كل مجالات الفكر العلمي والاجتماعي. ففي روما مثلا كانوا الشعب منشغلين بتنمية المهارات المتصلة بإمبراطوريتهم، فانهم كانوا يقنعون باقتباس آراء الناس غيرهم بدلا من ان يعمدوا التدبير والابتداع. اما اليونانيون على وجه الخصوص لنا في إسكندر الأكبر مثال فهو أسس مصحة المرض العقلي وظلوا الناس يزورونها حتى العصور اليونانية والرومانية المتأخرة. ففي العصور المظلمة في أوروبا كانوا يستخدمون عدة وسائل منها استخدام التعاويذ والرقي، انتشار الهوس والرقص، استخدام الوخز بالألات الحادة، واستخدام التعذيب والقسوة. اما العصر الحديث فكانوا علماء كثيرين ساهموا في تطور فهم المرض العقلي في حينها من اهمهم: بيبير جانيه، فلهم جريزنجر، بول ميل، و اودلف ماير. اما بالنسبة للكشوف الثورية في التشخيص والعلاج النفسي، ركز الكاتب على اهم هذه الكشوف منها: التحليل النفسي لفرويد، السيكوپاثولوجيا التجريبية ويقصد بها الاتجاه السلوكي في تفسير الاضطراب النفسي، حركة القياس النفسي لجالتون، وأخيرا نشأة العيادات النفسية ما بين عام (١٨٩٦ - ١٩٣٩). ان عالم النفس ويتمر هو اول من استخدم مفهوم علم النفس الاكلينيكي ومن منظور طبي فإن كلمة اكلينيكي تشير الى النشاط الطبي وهي مشتقة من الكلمة اليونانية "كلينكوس" أي سريرية. اما بالنسبة لمنظور علم النفس المرضي، فكان الميدان يعمل على تطبيق المبادئ السيكلوجية للسلوك. اما بالنسبة للمنظور الحديث: فعره جوليان روتر بانه ميدان تطبيق التوافق السيكلوجي للأفراد ويتضمن مشاعر عدم الارتياح والإحباط وعدم الملائمة. ان الحاجة لعلم النفس الاكلينيكي برز أهمية التقدم العلمي والتكنولوجي فانه جعل الناس يعيشون في المنبهات الحسية منها الألوان والاصوات مثلا بينما حواس الانسان ليست مجهز للتعامل مع هذه المنبهات العديدة. وأيضاً البطالة بما في ذلك الحاجة الى خدمات الارشاد والتوجيه المهني والتربوي لمساعدته الفرد. بما في ذلك تهديد مستقبل البشرية، انتشار الازمات الاقتصادية، حرمان الاسر من الرعاية الامومية، أساليب التنشئة الخاطئة، الطفرة الإعلامية والجريمة، انتشار الامراض الخطيرة، وأخيرا زيادة ضغوط الحياة. ان من اهم العلوم المرتبطة بعلم النفس الاكلينيكي هو العلوم الطبية، الطب النفسي، الخدمة الاجتماعية، التأهيل المهني، والتمريض النفسي. ان من اهم سمات شخصية الاخصائي النفسي الاكلينيكي هو: أولا ان يهتم في رغبة الأشخاص ومساعدة الآخرين ثانيا، القدرة على إقامة علاقة فعالة مع الآخرين. ثالثا، ان يكون مخلصا وامينا في ممارسته ومساعدته من اجل المريض. رابعا، الإحساس بالمسؤولية المهنية والاخلاقيات. من اهم طرق اعداد الاخصائي النفسي هو الاعداد منها النظري مثل البحث العلمي ومنها التطبيقي مثل التشخيص والعمل الوقائي. ان من مجالات عمل الاخصائي النفسي الاكلينيكي: في العيادات والمستشفيات ثانيا التوجيه النفسي والتربوي ثالثا العمل في المؤسسات الإصلاحية ومراكز البحوث. ان معنى التشخيص هو عملية فهم المريض، وبيان العلاقة بين الاعراض في زملة مرضية، مما لا شك فيه ان هناك اشكال كثيرة من التشخيص منها، الشكل التصنيفي، والشكل الديناميكي. تحدث

ان في العصور القديمة تحديدا كانت الأرواح الشريرة محل ايمان واهتمام من قبل الانسان في ذلك الحين والتي تؤكد ان علم النفس المرضي ظهر في أبسط صورته في العصور الحجرية

بالنسبة للعصور القديمة فقد أجريت طرق معقولة نسبيا لفهم المرضى النفسيين وعلاجهم. ففي العصر اليوناني والروماني كان المنهج الطبي له ظهور قوي في كل مجالات الفكر العلمي والاجتماعي

في العصور المظلمة في أوروبا كانوا يستخدمون عدة وسائل منها استخدام التعاويذ والرقي، انتشار الهوس والرقص، استخدام الوخز بالألات الحادة، واستخدام التعذيب والقسوة

اما العصر الحديث فكانوا علماء كثيرين ساهموا في تطور فهم المرض العقلي في حينها من اهمهم: بيبير جانيه، فلهم جريزنجر، بول ميل، و اودلف ماير

بالنسبة للكشوف الثورية في التشخيص والعلاج النفسي، ركز الكاتب على اهم هذه الكشوف منها: التحليل النفسي لفرويد، السيكوپاثولوجيا التجريبية ويقصد بها الاتجاه السلوكي في تفسير الاضطراب النفسي، حركة القياس النفسي لجالتون، وأخيرا نشأة العيادات النفسية ما بين عام (١٨٩٦ - ١٩٣٩)

ان الحاجة لعلم النفس الاكلينيكي برز أهمية التقدم العلمي والتكنولوجي

الكاتب عن منهج التشخيص الاكلينيكي تحديدا وعرفه على انه منهج يقوم على استخدام نتائج فحص مرضى عديدين ودراساتهم واحد تلو الاخر من اجل معرفة مبادئ عامة توحى بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم. ان من اهم مسلمات المنهج الاكلينيكي هو التصور الدينامي للشخصية، والنظر للشخصية كوحدة حالية، وأخيرا الشخصية كوحدة كلية تاريخية زمانية. ان التعارض بين المنهج القياسي والاكلينيكي هو من اهم مرتكزات هذا الكتاب ومن اهم انتقادات الموجهة الى المقاييس المقننة أولا المقاييس المتحيزة والمضلة، ثانيا انها تكشف أوجه جزئية للشخصية، ثالثا انها تنظر للفرد على انه مجرد حاصل جمع كما ذكر. اما بالنسبة للمنهج الاكلينيكي ودراسة الحالة: فان دراسة الحالة الاطار الذي ينظم الاخصائي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد وذلك بطرق عدة من أهمها الملاحظة، المقابلة، والاختبارات السيكولوجية. انه مهم لجمع اكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة. من اهم أهدافها: وضع الفروض التشخيصية، ووضع التوصيات العلاجية.

## الباب الثاني: فنيات التشخيص الاكلينيكي

ركز هذا الباب تحديدا على أهمية تاريخ الحالة بما في ذلك صعوباته وحدوده، والبيانات الأساسية (التاريخ الطبي، تاريخ النمو، التسجيل)، وعرض نماذج كثيرة لهذه البيانات وشرحها بالتفصيل. اما في الجزء الاخر من هذا الفصل تحدث الكاتب عن المقابلة الاكلينيكية وعرفها بانها تقابل فردين وجها لوجه في مكان ما لفترة زمنية معينة بناء على موعد مسبق. اما بالنسبة لأهداف المقابلة فهي تتنوع ما بين انها تساعد المريض على ان يعبر عن نفسه ومشكلته، وهي تنقل معلومات تساعد المريض على حل مشكلته، وتجمع معلومات جديدة عن المريض. ان أنواع المقابلات كثيرة منها، المقابلة المبدئية، مقابلة دراسة الحالة، والمقابلة العلاجية. ان من اهم العوامل التي تسبب في نجاح المقابلة هي الخصوصية، وتكوين الألفة والعلاقة الودية، والمواعيد والمكان. ان لاختبارات والمقاييس النفسية تعريفا مبسطا فيما يلي وهو انه عملية مقارنة بمقدار مقنن لمعرفة الوحدات التي يتضمنها هذا الشيء. وهناك طرق لقياس الأداء منها اقصى الأداء والأداء المميز. ان مستويات المقاييس تتلخص في: ١- مستوى تحديد المانع، مستوى التحديد المتدرج، المستوى الفئوي، والمستوى النسبي. لأعداد مقياس ما من المهم اعداد مبادئ منهجية لقياس منها الثبات، والصدق. وضح الكتاب استخدامات المقاييس النفسية والاختبارات في العمل الاكلينيكي ومن أهمها: انه يقيم حالة المريض بعد العلاج ما اذا كان في تحسن، يشخص مشكلات المريض، يتنبأ بسلوك الفرد في المستقبل. ان العمل الاكلينيكي بشكل عام يندرج تحت فئات تالية وهم: الاختيار، الارشاد، التشخيص والعلاج النفسي، والبحوث. حدد الكاتب أنواع من المقاييس منها الملاحظة، الجداول الفئوية الذاتية، الاثار والمهمات المادية، المقاييس الذاتية المقننة. اما بالنسبة لمزاياها فهي وسيلة للدراسة المتعمقة، تصلح لعقد المقارنة، والكفاءة العملية. ان من اهم اختبارات والمقاييس النفسية: اختبارات ومقاييس الذكاء، مقياس وكسلر للأطفال، اختبار المصفوفات المتتابعة، اختبار رسم الرجل، اختبار رسم الرجل والشجرة والشخص. اما مقاييس واختبارات الشخصية فمنها، اختبار الشخصية متعدد الواجه، قائمة مراجعة الاعراض، مقياس الصحة النفسية، قائمة ايزنك للشخصية، اختبار القلق الصريح، مقياس سمة وحالة القلق، قائمة بيك للاكتئاب. ان الاختبارات الاسقاطية تعتبر وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد. ومن أنواعها الطرق التكوينية، الطرق البنائية، والطرق التفسيرية. ومن اهم الاختبارات هي اختبار تداعي الكلمات، واختبار تكملة الجمل الناقصة، اختبار تفهم الموضوع، اختبار الرورشاخ. وعرض الكتاب الكثير من النماذج من هذه الاختبارات من محتواها، اقسامها، وكيفية تصحيحها.

## الباب الثالث: الأمراض النفسية والعلاج النفسي

ماهو المرض النفسي: اضطراب وظيفي في الشخصية يرجع الى الخبرات المؤلمة والصدمات

فانه جعل الناس يعيشون في المنبهات الحسية منها الألوان والاصوات مثلا بينما حواس الانسان ليست مجهزة للتعامل مع هذه المنبهات العديدة

ان من اهم العلوم المرتبطة بعلم النفس الاكلينيكي هو العلوم الطبية، الطب النفسي، الخدمة الاجتماعية، التأهيل المهني، والتمريض النفسي

من اهم سماته شخصية

الاخصائي النفسي

الاكلينيكي هو: أولا ان يهتم في رعاية الأشخاص ومساعدة الآخرين ثانيا، القدرة على إقامة علاقة فعالة مع الآخرين.

ثالثا، ان يكون مخلصا وامينا في ممارسته ومساعدته من اجل المريض. رابعا، الإحساس بالمسؤولية المهنية والاخلاقيات

ان معنى التشخيص هو عملية فهم المريض، وبيان العلاقة بين الاعراض في زملة مرضية، مما لا شك فيه ان هناك اشكال كثيرة من التشخيص منها، الشغل التصنيفي، والشغل الديناميكي

بالنسبة لأهداف المقابلة

فهي تتنوع ما بين انها تساعد المريض على ان يعبر عن نفسه ومشكلته، وهي تنقل معلومات تساعد المريض على حل مشكلته، وتجمع معلومات جديدة عن المريض

أنواع المقابلات كثيرة منها، المقابلة المبدئية، مقابلة دراسة الحالة، والمقابلة العلاجية

الانفعالية. وعلى نحو اخر فانه يفسر المرض النفسي على انه ذهان وظيفي لانواع الفصام والاضطرابات الأخرى مثل الاكتئاب و الهوس فهي ترجع الى شذوذ فيسولوجي. اما بالنسبة للاضطرابات الاجتماعية فمنها الجنوح والادمان واضطرابات الشخصية منها الشخصية المضادة للمجتمع. بعبارة أخرى ان تعريف الذهان هو اضطراب عقلي يسبب خلل في الشخصية ويجعل السلوك العام مضطرب مما يعوق نشاطه الاجتماعي. ان من اهم خصائص هذه الامراض هي: تشوش محتوى التفكير، تغير الوجدان عن امره، اضطراب في الادراك، البعد عن الواقع. من اهم هذه الامراض الذهانية الفصام. فهو مرض يتميز بمجموعة من الاعراض النفسية والعقلية التي تؤدي الى تدهور في الشخصية والسلوك. اما الاضطرابات الوجدانية فهي الإحساس مابين طرفين نقيضين مثل الفرح والحزن. ان الامراض العصابية تأتي على النقيض تماما عن الامراض الذهانية. العصابي هي الشخص الذي يواجه صراعات داخلية مع المجتمع واصبح يعاني من امراض نفسية متعددة تجعله غير قادر على الاستمرار في الإنتاج كما ينبغي. من اهم الاختلالات العصابية: الاكتئاب العصابي، القلق، المخاوف المرضية، الوسواس القهري، الهستيريا. ولخص الكاتب في اخر جزء من الكتاب طرق للعلاج النفسي للاضطرابات والامراض بشكل عام. ذكر منها أولا اهداف العلاج النفسي أولا هي تحقق النضج الشخصي والشعور بالكفاءة ثانيا هدف العلاج التخلص من القلق والاعراض المرضية والصداع. ثالثا اتاحه الفرصة لإعادة وتحسين العلاقات مع الاخرين. وذكر أيضا فريق العلاج النفسي وهو مكون من طبيب نفسي، اخصائي نفسي اكلينيكي، واخصائي اجتماعي نفسي. ان طرق العلاج النفسي متشعبة ولكن من أهمها: العلاج بالتحليل النفسي وهو من اشهر طرق العلاجية المتخصصة وذكر الكتاب خطوات عملية التحليل النفسي ومحتواه. ثانيا العلاقة العلاجية الدينامية، ثالثا التنفسي الانفعالي وهو بمثابة تفرغ للمشاعر السلبية، أخيرا التداعي الحر وهو وسيلة لاستخراج الأفكار والخبرات المكبوتة في اللاشعور. اما النوع الاخر من العلاج وهو ما يسمى بالعلاج السلوكي، وهو أسلوب يستخدم قوانين التعلم الاشرطي والاجرائي لعلاج المشكلات السلوكية عن طريق تعديل السلوك. من بعض اساليبه: التظمين التدريجي، الكف المتبادل، التعزيز والعقاب، والانطفاء. اما بالنسبة للعلاج النفسي المتمركز حول العميل وهو يدور حول تشكيل الشخصية التي يكونها الفرد عن نفسه فان نتائج العلاج تكون اكثر ملامسه لذاته، معيار داخلي غير مشروط، معيار للحكم على الخبرة. أخيرا العلاج المعرفي وهو يركز بحد ذاته على العمليات العقلية من حيث الدوافع والانفعالات والسلوك فهو يركز على الأفكار التلقائية التي ينتج عنها التشويه المعرفي مثل التعميم والتجريد الانتقائي والتضخم والتحجيم فهو يقوم على تقييم هذه الأفكار ومن ثم تصحيحها واستبدالها بأفكار أكثر منطقية للفرد.

ختاما، لخص هذا الكتاب مهام الاخصائي النفسي اكلينيكي على وجه التحديد بما في ذلك تعريفه لعلم النفس اكلينيكي ومجالاته.. اذ ننصح به كل زملاء الاختصاص في دراسة علم النفس اكلينيكي من علماء النفس وطلاب الدراسات وإلى كل المهتمين بالعلوم السلوكية.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR167MaanClinicalPsychology.pdf>

\*\*\*\*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsynet.com>

\*\*\* \*\*

ان العمل اكلينيكي بشكل عام يندرج تحت فئات تالية وهم: الاختبار، الارشاد، التشخيص والعلاج النفسي، والبحوث

ان من اهم اختبارات والمقاييس النفسية: اختبارات ومقاييس الذكاء، مقاييس وكسلر للأطفال، اختبار المصروفات المتتابعة، اختبار رسم الرجل، اختبار رسم الرجل والشجرة والشخص

اما مقاييس واختبارات الشخصية فمنها: اختبار الشخصية متعدد الأوجه، قائمة مراجعة الأعراض، مقاييس الصحة النفسية، قائمة ايزنك للشخصية، اختبار القلق السريع، مقاييس سمة وحالة القلق، قائمة بيك للاختناج

ان الاختبارات الاسقاطية تعتبر وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد. ومن أنواعها الطرق التكوينية، الطرق البنائية، والطرق التفسيرية. ومن اهم الاختبارات هي اختبار تداعي الكلمات، واختبار كملة الجمل الناقصة، اختبار تفهم الموضوع، اختبار الوردشاخ

الاختلالات العصابية: الاختناج العصابي، القلق، المخاوف المرضية، الوسواس القهري، الهستيريا

المجلة العربية " نفسانيات " (مجلة محكمة في علوم وطب النفس)

مهاور ملفات الأعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf>

العدد القادم: 78 – صيف 2023

الملف: الأدمان، مقارنة من منظور مختلف

إشراف: حمدي هؤاد عبد اللطيف المطلي

ترسل الأعمال بالتزامن إلى بريد حل من المشرفة على العدد وإلى بريد الشبكة

[hamdy.moselhy@hotmail.com](mailto:hamdy.moselhy@hotmail.com) - [arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

أخر أجل لقبول المشاركة بالأعمال العلمية 15 سبتمبر 2023

مجلة " بصائر نفسانية " (مجلة المستجديات العربية في علوم وطب النفس)

مهاور ملفات الأعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Bassaaer-NextTopics.pdf>

العدد القادم 43 – خريف 2023

الملف: " العلاجات النفسية من منظور نظرية الطب النفسي التطوري الإيقاعيوي " لـ استاذ يحيى الرخاوي

المشرفون على الملف:

د. وليد خالد عبد الحميد (الطب النفسي – العراق / انجلترا)

د. محمد يحيى الرخاوي (علم النفس – القاهرة، مصر)

[wabdulhamid1@gmail.com](mailto:wabdulhamid1@gmail.com) - [amorakhawy@gmail.com](mailto:amorakhawy@gmail.com) - [arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

أخر أجل لقبول الأعمال (30 أكتوبر 2023)

جائزة البحث العلمي سداد جواد التميمي

لشبكة العلوم النفسية العربية 2023

العام 2023 : منصة في الطب النفسي

دعوة للتشجيع للجائزة

<http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2023/APNprize2023.pdf>

التكريم بلقب " الراسخون في علوم وطب النفس "

" مؤسسة العلوم النفسية "

تكرم العام 2024

شخصية طب نفسانية عربية

بلقب " الراسخون في علوم وطب النفس "

دعوة لتشجيع شخصيات طب نفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/Rassikhun2024/APN-Rassikhun2024.pdf>

التكريم بلقب " أولوا العزم من العلماء النفسانيين "

مؤسسة العلوم النفسية "

احتفاء بالرواد الراحلين من علمائنا في الطب النفسي

شبكة العلوم النفسية العربية

تكرم العام 2024 شخصية عربية طب نفسانية راحلة

بلقب " أولوا العزم من العلماء النفسانيين "

<http://www.arabpsynet.com/ScChair/UluElazm2024/APN-UluElazm2024.pdf>